

زَكَرِيَّا

دعوة للرجوع إلى الرب

يقول رَبُّ الْجُنُودِ، وَيَمُدُّ الْيَمِينَ عَلَى أورشليم. ^{١٧} نادِ أَيْضًا وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ مُدْنِي تَفِيضُ بَعْدَ خَيْرًا، وَالرَّبُّ يُعَزِّي صِهْيُونَ بَعْدُ، وَيَخْتَارُ بَعْدَ أورشليم.

أربعة قرون وأربعة صناع

^{١٨} فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعَةِ قُرُونٍ. ^{١٩} فَقُلْتُ لِلْمَلَائِكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: «مَا هَذِهِ؟». فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَدْتُ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ وَأورشليم». ^{٢٠} فَأَرَانِي الرَّبُّ أَرْبَعَةَ صُنَاعٍ. ^{٢١} فَقُلْتُ: «جَاءَ هَؤُلَاءِ، مَاذَا يَفْعَلُونَ؟». فَتَكَلَّمْتُ قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَدْتُ يَهُودًا حَتَّى لَمْ يَرْفَعْ إِنْسَانٌ رَأْسَهُ. وَقَدْ جَاءَ هَؤُلَاءِ لِيُرْعِبُوهُمْ وَلِيَطْرُدُوا قُرُونَ الْأُمَمِ الرَّافِعِينَ قَرْنًا عَلَى أَرْضِ يَهُودًا لَتَبْدِيدِهَا».

رجل بيده حبل قياس

^٢ فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا رَجُلٌ وَبِيَدِهِ حَبْلٌ قِيَاسٍ. ^٣ فَقُلْتُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟». فَقَالَ لِي: «لَأَقِيسَ أورشليمَ، لِأَرَى كَمْ عَرْضُهَا وَكَمْ طُولُهَا». ^٤ وَإِذَا بِالْمَلَائِكِ الَّذِي كَلَّمَنِي قَدْ خَرَجَ، وَخَرَجَ مَلَائِكُ آخَرَ لِلِقَائِهِ. ^٥ فَقَالَ لَهُ: «اجْرِ وَكَلِّمْ هَذَا الْغُلَامَ قَائِلًا: كَالْأَعْرَاءِ تُسْكُنُ أورشليمَ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ فِيهَا. ^٦ وَأَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ لَهَا سَوْرَ نَارٍ مِنْ حَوْلِهَا، وَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسْطِهَا».

^٧ «يَا يَا، اهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَإِنِّي قَدْ فَرَقْتُكُمْ كَرِيحِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^٨ تَنْجِي يَا صِهْيُونَ السَّاكِنَةَ فِي بَنَتِ بَابِلَ، ^٩ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: بَعْدَ الْمَجْدِ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّذِينَ سَلَبُوكُمْ، لِأَنَّهُ مَنْ يَمَسُّكُمْ يَمَسُّ حِدَاقَةَ عَيْنِي. ^{١٠} لِأَنِّي هَانَذَا أَحْرَكُ يَدِي عَلَيْهِمْ فَيَكُونُونَ سَلْبًا لِعَبِيدِهِمْ. فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَرْسَلَنِي».

^{١١} «تَرْتَمِي وَافْرَحِي يَا بَنَتِ صِهْيُونَ، لِأَنِّي هَانَذَا آتِي وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{١٢} فَيَتَّصِلُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ بِالرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا فَاسْكُنُ فِي وَسْطِكَ، فَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. ^{١٣} وَالرَّبُّ يَرِثُ يَهُودًا نَصِيْبَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَيَخْتَارُ أورشليمَ بَعْدُ. ^{١٤} أَسْكُنُوا يَا كُلَّ الْبَشَرِ قُدَّامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ».

^١ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدايوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَا بْنِ عِدْوِ النَّبِيِّ قَائِلًا: ^٢ «قَدْ غَضِبَ الرَّبُّ غَضَبًا عَلَى آبَائِكُمْ. ^٣ فَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَارْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ^٤ لَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمْ الَّذِينَ نَادَاهُمْ الْأَنْبِيَاءُ الْأَوَّلُونَ قَائِلِينَ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: ارْجِعُوا عَن طُرُقِكُمْ الشَّرِيرَةَ وَعَن أَعْمَالِكُمْ الشَّرِيرَةَ. فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُصْغُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ^٥ أَبَاؤُكُمْ أَيْنَ هُمْ؟ وَالْأَنْبِيَاءُ هَلْ أَبَدًا يَحْيُونَ؟ ^٦ وَلَكِن كَلَامِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ، أَفَلَمْ تُدْرِكْ أَبَاءَكُمْ؟ فَارْجِعُوا وَقَالُوا: كَمَا قَصَدَ رَبُّ الْجُنُودِ أَنْ يَصْنَعَ بِنَا كَطُرُقِنَا وَكَأَعْمَالِنَا، كَذَلِكَ فَعَلَ بِنَا».

رجل بين أشجار الآس

^٧ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، هُوَ شَهْرُ شَبَاطَ. فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدايوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَا بْنِ عِدْوِ النَّبِيِّ قَائِلًا: ^٨ رَأَيْتُ فِي اللَّيْلِ وَإِذَا بِرَجُلٍ رَاكِبٍ عَلَى فَرَسٍ أَحْمَرَ، وَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَ الْآسِ الَّذِي فِي الظِّلِّ، وَخَلْفَهُ خَيْلٌ حُمْرٌ وَشُقْرٌ وَشُهْبٌ. ^٩ فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَا هَؤُلَاءِ؟». فَقَالَ لِي الْمَلَائِكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «أَنَا أُرِيكَ مَا هَؤُلَاءِ». ^{١٠} فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْوَاقِفُ بَيْنَ الْآسِ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الرَّبُّ لِلجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ». ^{١١} فَأَجَابُوا مَلَائِكَ الرَّبِّ الْوَاقِفَ بَيْنَ الْآسِ وَقَالُوا: «قَدْ جُلْنَا فِي الْأَرْضِ وَإِذَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مُسْتَرِيحَةٌ وَسَاكِنَةٌ».

^{١٢} فَأَجَابَ مَلَائِكُ الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِلَى مَتَى أَنْتَ لَا تَرَحَّمُ أورشليمَ وَمُدْنَ يَهُودًا الَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً؟». ^{١٣} فَأَجَابَ الرَّبُّ الْمَلَائِكُ الَّذِي كَلَّمَنِي بِكَلَامٍ طَيِّبٍ وَكَلَامٍ تَعْزِيَةٍ. ^{١٤} فَقَالَ لِي الْمَلَائِكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «نَادِ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: غَرْتُ عَلَى أورشليمَ وَعَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةً عَظِيمَةً. ^{١٥} وَأَنَا مُغْضَبٌ بَعْضُ عَظِيمٍ عَلَى الْأُمَمِ الْمُطْمَئِنِّينَ. لِأَنِّي غَضِبْتُ قَلِيلًا وَهُمْ أَعَانُوا الشَّرَّ. ^{١٦} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى أورشليمَ بِالْمَرَاحِمِ فَبَيْتِي يُبْنَى فِيهَا،

١ و«كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٩ «إِنَّ يَدَيَّ زُرْبَابِلٍ قَدْ أَسَسْنَا هَذَا الْبَيْتَ، فَيَدَاهُ تَتَمَّمَانِهِ، فَتَعْلَمُ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ». ١٠ «لَأَنَّهَ مِنْ أَدْرَى يَوْمِ الْأُمُورِ الصَّغِيرَةِ. فَتَفْرَحُ أَوْلَاكَ السَّبْعُ، وَيَرُونَ الزَّيْجَ بِيَدِ زُرْبَابِلٍ. إِنَّمَا هِيَ أَعْيُنُ الرَّبِّ الْجَائِلَةُ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. ١١ فَأَجِبْتُ وَقُلْتُ لَهُ: «مَا هَاتَانِ الزَّيْتُونَتَانِ عَنِ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟». ١٢ وَأَجِبْتُ ثَانِيَةً وَقُلْتُ لَهُ: «مَا فِرْعَاوَنُ الزَّيْتُونِ اللَّذَانِ بجانِبِ الْأَنْبَابِ مِنْ ذَهَبٍ، الْمُفْرَغَانِ مِنْ أَنْفُسِهِمَا الذَّهَبِيَّ؟». ١٣ فَأَجَابَنِي قَائِلًا: «أَمَا تَعْلَمُ مَا هَاتَانِ؟». ١٤ فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي». ١٥ فَقَالَ: «هَاتَانِ هُمَا ابْنَا الزَّيْتِ الْوَاقِفَانِ عِنْدَ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا».

الدرج الطائر

٥ أَعْدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِدَرَجٍ طَائِرٍ. ٢ فَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟». فَقُلْتُ: «إِنِّي أَرَى دَرَجًا طَائِرًا، طَوْلُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ». ٣ فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ اللَّعْنَةُ الْخَارِجَةُ عَلَيَّ وَجِهَ كُلِّ الْأَرْضِ. لِأَنَّ كُلَّ سَارِقٍ يُبَادُ مِنْ هُنَا بِحَسَبِهَا، وَكُلَّ حَالِفٍ يُبَادُ مِنْ هُنَاكَ بِحَسَبِهَا. ٤ إِنِّي أَخْرَجْتُهَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَتَدْخُلُ بَيْتَ السَّارِقِ وَيَبْتَ الْحَالِفِ بِاسْمِي زورًا، وَتَبِيْتُ فِي وَسْطِ بَيْتِهِ وَتُقْنِيهِ مَعَ خَشْيِهِ وَحِجَارَتِهِ».

المرأة التي في المكياج

٥ ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ مَا هَذَا الْخَارِجُ». ٦ فَقُلْتُ: «مَا هُوَ؟». فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْإِيْفَةُ الْخَارِجَةُ». ٧ وَقَالَ: «هَذِهِ عَيْنُهُمْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ». ٨ وَإِذَا بَوَزْنَةٍ رِصَاصٍ رُفِعَتْ. وَكَانَتْ امْرَأَةً جَالِسَةً فِي وَسْطِ الْإِيْفَةِ. ٩ فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الشَّرُّ». فَطَرَحَهَا إِلَى وَسْطِ الْإِيْفَةِ، وَطَرَحَ ثِقَلَ الرِّصَاصِ عَلَيَّ فِيهَا. ١٠ وَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِامْرَأَتَيْنِ خَرَجَتَا وَالرَّيْحُ فِي أَجْنَحَتَيْهِمَا، وَلَهُمَا أَجْنَحَةٌ كَأَجْنَحَةِ اللَّقْلَقِ، فَرَفَعَتَا الْإِيْفَةَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. ١١ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: «إِلَى أَيْنَ هُمَا ذَاهِبَتَانِ بِالْإِيْفَةِ؟». ١٢ فَقَالَ لِي: «لِتَبْنِيَا لَهَا بَيْتًا فِي أَرْضِ شِنْعَارٍ. وَإِذَا تَهَيَّأَتْ تَقْرُ هُنَاكَ عَلَيَّ قَاعِدَتَيْهَا».

المركبات الأربع

٦ أَعْدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعِ مَرْكَبَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ، وَالْجَبَلَانِ جَبَلَا نُحَاسٍ. ٢

٣ وَأَرَانِي يَهُوشَعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ قَائِمًا قُدَّامَ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ، وَالشَّيْطَانَ قَائِمًا عَنِ يَمِينِهِ لِيُقَاوِمَهُ. ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «لِيَتَّبِعْكَ الرَّبُّ يَا شَيْطَانُ! لِيَتَّبِعْكَ الرَّبُّ الَّذِي اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ! أَفَلَيْسَ هَذَا شُعْلَةً مُتَشَلَّةً مِنَ النَّارِ؟». ٥ وَكَانَ يَهُوشَعَ لَابِسًا ثِيَابًا قَدْرَةً وَوَاقِفًا قُدَّامَ الْمَلَائِكَةِ. ٦ فَأَجَابَ وَكَلَّمَ الْوَاقِفِينَ قُدَّامَهُ قَائِلًا: «انزِعُوا عَنْهُ الثِّيَابَ الْقَدْرَةَ». وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ. قَدْ أَذْهَبَتْ عَنْكَ إِثْمُكَ، وَأُلْبِسْتُكَ ثِيَابًا مُزَخْرَفَةً». ٧ فَقُلْتُ: «لِيَضَعُوا عَلَيَّ رَأْسَهُ عِمَامَةً طَاهِرَةً». ٨ فَوَضَعُوا عَلَيَّ رَأْسَهُ الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابًا وَمَلَائِكَةُ الرَّبِّ وَاقِفٌ. ٩ فَأَشْهَدَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ عَلَيَّ يَهُوشَعَ قَائِلًا: ١٠ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ سَلَكَتَ فِي طُرُقِي، وَإِنْ حَفِظْتَ شَعَائِرِي، فَأَنْتَ أَيْضًا تَدِينُ بَيْتِي، وَتُحَافِظُ أَيْضًا عَلَيَّ دِيَارِي، وَأُعْطِيكَ مَسَالِكَ بَيْنَ هؤُلَاءِ الْوَاقِفِينَ. ١١ فَاسْمَعْ يَا يَهُوشَعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ أَنْتَ وَرَفَقَاؤُكَ الْجَالِسُونَ أَمَامَكَ، لِأَنَّهُمْ رِجَالُ آيَةٍ، لِأَنِّي هَانَذَا آتِي بَعْبَدِي «الْعُصْنُ». ١٢ فَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي وَضَعْتَهُ قُدَّامَ يَهُوشَعَ عَلَيَّ حَجَرٍ وَاحِدٍ سَبْعَ أَعْيُنٍ. هَانَذَا نَاقِشُ نَفْسَهُ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، وَأُزِيلُ إِثْمَ تِلْكَ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يُنَادِي كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيبَهُ تَحْتَ الْكَرَمَةِ وَتَحْتَ النَّيْبَةِ».

منارة الذهب وشجرتا الزيتون

٤ أَفْرَجَعَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَأَيَقِظُنِي كَرَجُلٍ أَوْقَطَ مِنْ نَوْمِهِ. ٥ وَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟». فَقُلْتُ: «قَدْ نَظَرْتُ وَإِذَا بِمَنَارَةٍ كُلِّهَا ذَهَبٌ، وَكوزُهَا عَلَيَّ رَأْسِهَا، وَسَبْعَةٌ سُرُجٌ عَلَيْهَا، وَسَبْعُ أَنْبَابٍ لِلسُّرُجِ الَّتِي عَلَيَّ رَأْسِهَا. ٦ وَعِنْدَهَا زَيْتُونَتَانِ، إِحْدَاهُمَا عَنِ يَمِينِ الْكوزِ، وَالْأُخْرَى عَنِ يَسَارِهَا». ٧ فَأَجِبْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي قَائِلًا: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟». ٨ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «أَمَا تَعْلَمُ مَا هَذِهِ؟». ٩ فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي». ١٠ فَأَجَابَ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زُرْبَابِلٍ قَائِلًا: لَا بِالْقَدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ١١ مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زُرْبَابِلٍ تَصِيرُ سَهْلًا! فَيُخْرِجُ حَجَرَ الزَّوَايَةِ بَيْنَ الْهَاتَيْنِ: كَرَامَةٌ، كَرَامَةٌ لَهُ».

في المَرْكَبَةِ الْأُولَى خَيْلٌ حُمْرٌ، وفي المَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ خَيْلٌ دُهْمٌ،^٣ وفي المَرْكَبَةِ الثَّلَاثَةِ خَيْلٌ شُهْبٌ، وفي المَرْكَبَةِ الرَّابِعَةِ خَيْلٌ مُنْمَرَةٌ شُقْرٌ.

^٤ فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَائِكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: «ما هذه يَا سَيِّدِي؟». ^٥ فَأَجَابَ الْمَلَائِكُ وَقَالَ لِي: «هذه هي أرواحُ السماءِ الأربَعِ خَارِجَةٌ مِنَ الْوُقُوفِ لَدَى سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. التي فيها الخَيْلُ الدُّهْمُ تَخْرُجُ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ، والشُّهْبُ خَارِجَةٌ وِراءَهَا، والمُنْمَرَةُ تَخْرُجُ نَحْوَ أَرْضِ الْجَنُوبِ». ^٧ أَمَّا الشُّقْرُ فخرَجْتُ والْتَمَسْتُ أَنْ تذهبَ لِتَمَشِّي فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «اذْهَبِي وَتَمَشِّي فِي الْأَرْضِ». فَتَمَشَّتُ فِي الْأَرْضِ. ^٨ فَصَرَخَ عَلَيَّ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هوذا الخَارِجُونَ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ قَدْ سَكَّنُوا رُوحِي فِي أَرْضِ الشَّمَالِ».

تاج ليهوشع

^٩ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ^{١٠} «خُذْ مِنْ أَهْلِ السَّبْيِ مِنْ حَلْدَايَ وَمِنْ طُوبَيَا وَمِنْ يَدَعِيَا الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَابِلَ، وَتَعَالَ أَنْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَادْخُلِي إِلَى بَيْتِ يَوْشِيَا بْنِ صَفْنِيَا. ^{١١} ثُمَّ خُذِي فِضَّةً وَذَهَبًا وَاعْمَلِي تِيْجَانًا وَضَعِيهَا عَلَى رَأْسِ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادَقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. ^{١٢} وَكَلِمَةُ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: هُوَذَا الرَّجُلُ «الْعَصْنُ» اسْمُهُ. وَمِنْ مَكَانِهِ يَنْبُتُ وَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ. ^{١٣} فَهُوَ يَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ، وَهُوَ يَحْمِلُ الْجَلَالَ وَيَجْلِسُ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَيَكُونُ كَاهِنًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَتَكُونُ مَشُورَةُ السَّلَامِ بَيْنَهُمَا كِلَيْهِمَا. ^{١٤} وَتَكُونُ التِّيْجَانُ لِحَالِمٍ وَلطُوبَيَا وَلِيَدَعِيَا وَلِحِينِ بْنِ صَفْنِيَا تَذْكَارًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ^{١٥} وَالْبَعِيدُونَ يَأْتُونَ وَيَبْنُونَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. وَيَكُونُ، إِذَا سَمِعْتُمْ سَمْعًا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ».

العدل والرحمة

^٧ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَى زَكَرِيَّا فِي الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ فِي كِسْلُو. ^٢ لَمَّا أَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ إِيْلَ شَرَاصِرَ وَرَجَمَ مَلِكًا وَرِجَالَهُمْ لِيُصَلُّوا قَدَامَ الرَّبِّ، ^٣ وَلِيُكَلِّمُوا الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ وَالْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: «أَأَبْكِي فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مُنْفَصِلًا، كَمَا فَعَلْتُ كَمْ مِنَ السَّنِينَ هَذِهِ؟».

^٤ ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «قُلْ لْجَمِيعِ شَعْبِ

الْأَرْضِ وَلِلْكَهَنَةِ قَائِلًا: لَمَّا صُمْتُمْ وَنَحْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ، وَذَلِكَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً، فَهَلْ صُمْتُمْ صَوْمًا لِي أَنَا؟ ^٦ وَلَمَّا أَكَلْتُمْ وَلَمَّا شَرِبْتُمْ، أَفَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْأَكْلِينَ وَأَنْتُمْ الشَّارِبِينَ؟ ^٧ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي نَادَى بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ، حِينَ كَانَتْ أورشليمُ مَعْمُورَةً وَمُسْتَرِيحَةً، وَمُدُنُهَا حَوْلَهَا، وَالْجَنُوبُ وَالسَّهْلُ مَعْمُورِينَ؟».

^٨ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ زَكَرِيَّا قَائِلًا: ^٩ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: اقْضُوا قِضَاءَ الْحَقِّ، وَاعْمَلُوا إِحْسَانًا وَرَحْمَةً، كُلُّ إِنْسَانٍ مَعَ أَخِيهِ. ^{١٠} وَلَا تَظْلِمُوا الْأَرْمَلَةَ وَلَا الْيَتِيمَ وَلَا الْغَرِيبَ وَلَا الْفَقِيرَ، وَلَا يُفَكِّرْ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَرًّا عَلَى أَخِيهِ فِي قَلْبِكُمْ. ^{١١} فَابْتُوا أَنْ يُصْغُوا وَأَعْطُوا كِفَا مَعَانِدَةً، وَثَقَلُوا آذَانَهُمْ عَنِ السَّمْعِ. ^{١٢} بَلْ جَعَلُوا قَلْبَهُمْ مَاسًا لِئَلَّا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالْكَلامَ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَبُّ الْجُنُودِ بِرُوحِهِ عَنْ يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ. فَجَاءَ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ. ^{١٣} فَكَانَ كَمَا نَادَى هُوَ فَلَمْ يَسْمَعُوا، كَذَلِكَ يُنَادُونَ هُمْ فَلَا أَسْمَعُ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ^{١٤} وَأَعْصَفْتُهُمْ إِلَى كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهُمْ. فَخَرَبَتِ الْأَرْضُ وَرَاءَهُمْ، لَا ذَاهِبَ وَلَا آتِبَ. فَجَعَلُوا الْأَرْضَ الْبَهْجَةَ خَرَابًا».

وعد الرب بمباركة أورشليم

^٨ وَكَانَ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلًا: ^٢ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: غِرْتُ عَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةً عَظِيمَةً، وَبَسَخَطُ عَظِيمٍ غِرْتُ عَلَيْهَا. ^٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى صِهْيُونَ وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِ أورشليمَ، فَتُدْعَى أورشليمُ مَدِينَةَ الْحَقِّ، وَجَبَلُ رَبِّ الْجُنُودِ الْجَبَلُ الْمُقَدَّسَ».

^٤ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَجْلِسُ بَعْدَ الشُّيُوحِ وَالشَّيْخَاتِ فِي أَسْوَاقِ أورشليمَ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ عَصَاهُ بِيَدِهِ مِنْ كَثَرَةِ الْأَيَّامِ. ^٥ وَتَمْتَلِئُ أَسْوَاقُ الْمَدِينَةِ مِنَ الصِّبْيَانِ وَالْبَنَاتِ لِاعْيُنِ فِي أَسْوَاقِهَا».

^٦ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ عَجِيبًا فِي أَعْيُنِ بَقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، أَفَيَكُونُ أَيْضًا عَجِيبًا فِي عَيْنِي؟ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ».

^٧ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَآنَذَا أُخَلِّصُ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ وَمِنْ أَرْضِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ. ^٨ وَآتِي بِهِمْ فَيَسْكُنُونَ فِي وَسْطِ أورشليمَ، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا بِالْحَقِّ وَالْبَرِّ».

حَكِيمَةً جِدًّا. ^٣ وقد بَنَتْ صُورًا حِصْنًا لِنَفْسِهَا، وَكَوَّمتِ الْفِضَّةَ كَالثَّرَابِ وَالذَّهَبَ كَطِينِ الْأَسْوَاقِ. ^٤ هُوَذَا السَّيِّدُ يَمْتَلِكُهَا وَيَضْرِبُ فِي الْبَحْرِ قَوَّتَهَا، وَهِيَ تَوَكَّلُ بِالنَّارِ. ^٥ تَرَى أَشْقَلُونَ فَتَخَافُ، وَغَزَّةٌ فَتَتَوَجَّعُ جِدًّا، وَعَقْرُونَ. ^٦ لِأَنَّهُ يُخْزِيهَا انْتِظَارُهَا، وَالْمَلِكُ يَبِيدُ مِنْ غَزَّةٍ، وَأَشْقَلُونَ لَا تُسْكَنُ. ^٧ وَأَنْزِعْ دِمَاءَهُ مِنْ أَشْدُودِ زَنْيَمٍ، وَأَقْطَعْ كِبْرِيَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ^٨ وَأَنْزِعْ دِمَاءَهُ مِنْ فَمِهِ، وَرِجْسَهُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ، فَيَقِي هُوَ أَيْضًا لِإِلَهِنَا، وَيَكُونُ كَأَمِيرٍ فِي يَهُودَا، وَعَقْرُونَ كَيَسُوسِي. ^٩ وَأَحْلُ حَوْلَ بَيْتِي بِسَبَبِ الْجَيْشِ الدَّاهِبِ وَالْآتِبِ، فَلَا يَعْبُرُ عَلَيْهِمْ بَعْدُ جَابِي الْجَزِيَّةِ. فَإِنِّي الْآنَ رَأَيْتُ بَعِيْنِي.

مجيء ملك صهيون

^{١٠} ابْتَهَجِي جِدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ، اهْتَفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدَبِيعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ابْنِ آتَانٍ. ^{١١} وَأَقْطَعْ الْمَرْكَبَةَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَالْفَرَسَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَتُقْطَعُ قَوْسُ الْحَرْبِ. وَبِتَكَلُّمٍ بِالسَّلَامِ لِلْأُمَمِ، وَسُلْطَانُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَا الْأَرْضِ. ^{١٢} وَأَنْتِ أَيْضًا فَإِنِّي بَدَمَ عَهْدِكَ قَدْ أَطْلَقْتُ أَسْرَاكَ مِنَ الْجَبِّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ. ^{١٣} ارْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَا أَسْرَى الرَّجَاءِ. الْيَوْمَ أَيْضًا أَصْرَحُ أَنِّي أَرُدُّ عَلَيْكَ ضِعْفَيْنِ.

^{١٤} لِأَنِّي أَوْتَرْتُ يَهُودَا لِنَفْسِي، وَمَلَأْتُ الْقَوْسَ أَفْرَايِمَ، وَأَنْهَضْتُ أَبْنَاءَكَ يَا صِهْيُونَ عَلَى بَنِيكَ يَا يَاوَانَ، وَجَعَلْتُكَ كَسَيْفِ جَبَّارٍ.

الرب سيتجلى

^{١٥} وَيُرَى الرَّبُّ فَوْقَهُمْ، وَسَهْمُهُ يَخْرُجُ كَالْبَرْقِ، وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْفُخُ فِي الْبوقِ وَيَسِيرُ فِي زَوَايِعِ الْجَنُوبِ. ^{١٦} رَبُّ الْجَنُودِ يُحَامِي عَنْهُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيَدُوسُونَ حِجَارَةَ الْمَقْلَاعِ، وَيَشْرَبُونَ وَيَضْجُونَ كَمَا مِنَ الْخَمْرِ، وَيَمْتَلِئُونَ كَالْمَنْضَحِ وَكَزَوَايَا الْمَذْبَحِ. ^{١٧} وَيُخَلِّصُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. كَقَطِيعِ شَعْبِهِ، بَلْ كَحِجَارَةِ التَّاجِ مَرْفُوعَةً عَلَى أَرْضِهِ. ^{١٨} مَا أَجُودُهُ وَمَا أَجْمَلُهُ! الْحِنْطَةُ تُنْمِي الْفَتِيانَ، وَالْمِسْطَارُ الْعَدَارَى.

الرب سيحسن إلى يهوذا

^{١٩} أُطْلُبُوا مِنَ الرَّبِّ الْمَطَرَ فِي أَوَانِ الْمَطَرِ الْمُتَأَخَّرِ، فَيَصْنَعُ الرَّبُّ بَرُوقًا وَيُعْطِيهِمْ مَطَرَ الْوَبْلِ. لِكُلِّ إِنْسَانٍ

^٩ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: لَتَشَدَّدَ أَيْدِيكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي كَانَ يَوْمَ أُسِّسَ بَيْتُ رَبِّ الْجُنُودِ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ. ^{١٠} لِأَنَّهُ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ لَمْ تَكُنْ لِلْإِنْسَانِ أُجْرَةٌ وَلَا لِلْبَهِيمَةِ أُجْرَةٌ، وَلَا سَلَامٌ لِمَنْ خَرَجَ أَوْ دَخَلَ مِنْ قِبَلِ الضِّيْقِ. وَأَطْلَقْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ، الرَّجُلَ عَلَى قَرِيْبِهِ. ^{١١} أَمَّا الْآنَ فَلَا أَكُونُ أَنَا لِبَقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا فِي الْأَيَّامِ الْأُولَى، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ^{١٢} بَلْ زَرَعُ السَّلَامِ، الْكَرْمُ يُعْطِي ثَمَرَهُ، وَالْأَرْضُ تُعْطِي غَلَّتَهَا، وَالسَّمَاوَاتُ تُعْطِي نَدَاهَا، وَأَمْلِكُ بِقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ هَذِهِ كُلَّهَا. ^{١٣} وَيَكُونُ كَمَا أَنْتُمْ كُنْتُمْ لَعْنَةً بَيْنَ الْأُمَمِ يَا بَيْتَ يَهُودَا وَيَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، كَذَلِكَ أَخْلَصُكُمْ فَتَكُونُونَ بَرَكَاتًا فَلَا تَخَافُوا. لَتَشَدَّدَ أَيْدِيكُمْ. ^{١٤} لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: كَمَا أَنِّي فَكَّرْتُ فِي أَنْ أُسَيِّءَ إِلَيْكُمْ حِينَ أَغْضَبْتَنِي أَبَاؤُكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَلَمْ أَنْدَمْ. ^{١٥} هَكَذَا عُدْتُ وَفَكَّرْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي أَنْ أَحْسِنَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَبَيْتِ يَهُودَا. لَا تَخَافُوا. ^{١٦} هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا. لِيَكَلِّمُ كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيْبَهُ بِالْحَقِّ. ااقضُوا بِالْحَقِّ وَقَضَاءَ السَّلَامِ فِي أَبْوَابِكُمْ. ^{١٧} وَلَا يُفَكِّرَنَّ أَحَدٌ فِي السُّوءِ عَلَى قَرِيْبِهِ فِي قُلُوبِكُمْ. وَلَا تُحِبُّوا يَمِينَ الزُّورِ. لِأَنَّ هَذِهِ جَمِيعَهَا أَكْرَهُهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.»

^{١٨} وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلًا: ^{١٩} «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ صَوْمَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ وَصَوْمَ الْخَامِسِ وَصَوْمَ السَّابِعِ وَصَوْمَ الْعَاشِرِ يَكُونُ لِبَيْتِ يَهُودَا ابْتِهَاجًا وَفَرَحًا وَأَعْيَادًا طَيِّبَةً. فَاحْبَبُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ. ^{٢٠} هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَأْتِي شُعُوبٌ بَعْدُ، وَسُكَّانُ مُدُنٍ كَثِيرَةٍ. ^{٢١} وَسُكَّانُ وَاحِدَةٍ يَسِيرُونَ إِلَى أُخْرَى قَائِلِينَ: لِنَدَّهَبْ ذَهَابًا لِنَتْرَضِيَ وَجَهَ الرَّبِّ وَنَطْلُبَ رَبَّ الْجُنُودِ. أَنَا أَيْضًا أَذْهَبُ. ^{٢٢} فَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَّمٌ قَوِيَّةٌ لِيَطْلُبُوا رَبَّ الْجُنُودِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلِيَتْرَضُوا وَجَهَ الرَّبِّ. ^{٢٣} «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يُمَسِكُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْ جَمِيعِ أَلْسِنَةِ الْأُمَّمِ يَتَمَسَّكُونَ بِذَيْلِ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ قَائِلِينَ: نَدَّهَبُ مَعَكُمْ لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ.»

القضاء بدينونة أعداء إسرائيل

^٩ وَحِي كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ حَدْرَاخَ وَدِمَشَقَ مَحَلَّةً. لِأَنَّ لِلرَّبِّ عَيْنَ الْإِنْسَانِ وَكُلَّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ^٢ وَحَمَاءَةٌ أَيْضًا تُتَاخَمُهَا، وَصُورٌ وَصِيدُونَ وَإِنْ تَكُنْ

عَصَوِينَ، فَسَمَّيْتُ الْوَاحِدَةَ «نِعْمَةً» وَسَمَّيْتُ الْأُخْرَى «حِبَالًا» وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ. ^٨ وَأَبَدْتُ الرُّعَاةَ الثَّلَاثَةَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، وَضَاقَتْ نَفْسِي بِهِمْ، وَكَرِهْتَنِي أَيْضًا نَفْسُهُمْ. ^٩ فَقُلْتُ: «لَا أُرَاعِكُمْ. مَنْ يَمُتْ فَلْيَمُتْ، وَمَنْ يُبَدِّ فَلْيُبَدِّ. وَالْبَقِيَّةُ فليَأْكُلْ بَعْضُهَا لَحْمَ بَعْضٍ!».

^{١٠} فَأَخَذْتُ عَصَايَ «نِعْمَةً» وَقَصَفْتُهَا لِأَنْقُضَ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ كُلِّ الْأَسْبَاطِ. ^{١١} فَتَقَرَّضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَهَكَذَا عَلِمَ أَذَلُّ الْغَنَمِ الْمُتَنظِرُونَ لِي أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ. ^{١٢} فَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسَنَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي وَإِلَّا فَامْتَنِعُوا». فَوَرَزْنَا أُجْرَتِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. ^{١٣} فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَلْقِهَا إِلَى الْفَحَّارِيِّ، الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي ثَمَّنُونِي بِهِ». فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَلْقَيْتُهَا إِلَى الْفَحَّارِيِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ^{١٤} ثُمَّ قَصَفْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى «حِبَالًا» لِأَنْقُضَ الْإِحَاءَ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

^{١٥} فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ بَعْدَ أَدَوَاتِ رَاعٍ أَحْمَقٍ، ^{١٦} لِأَنِّي هَانَذَا مُقِيمٌ رَاعِيًا فِي الْأَرْضِ لَا يَتَمَقَّدُ الْمُتَقَطِّعِينَ، وَلَا يَطْلُبُ الْمُنْسَاقَ، وَلَا يَجْبُرُ الْمُنْكَسِرَ، وَلَا يُرَبِّي الْقَائِمَ. وَلَكِنْ يَأْكُلُ لَحْمَ السَّمَانِ وَيَنْزِعُ أَظْلَافَهَا».

^{١٧} وَبِئْسَ لِلرَّاعِي الْبَاطِلِ التَّارِكِ الْغَنَمَ! السَّيْفُ عَلَى ذِرَاعِهِ وَعَلَى عَيْنِهِ الْيُمْنَى. ذِرَاعُهُ تَيْسُ يَيْسًا، وَعَيْنُهُ الْيُمْنَى تَكِلُ كُلًّا كُلُولًا!

هلاك أعداء أورشليم

١٢ وحي كلام الرب على إسرائيل. يقول الرب باسط السماوات ومؤسس الأرض وجابل روح الإنسان في داخله: ^٢ «هأنذا أجعل أورشليم كأس تترج لجميع الشعوب حولها، وأيضاً على يهوذا تكون في حصار أورشليم. ^٣ ويكون في ذلك اليوم أني أجعل أورشليم حَجراً مشوالاً لجميع الشعوب، وكل الذين يسيلونه ينشقون شقاً. ويجتمع عليها كل أمم الأرض. ^٤ في ذلك اليوم، يقول الرب، أضرب كل فرس بالحيرة وراكبه بالجنون. وأفتح عيني على بيت يهوذا، وأضرب كل خيل الشعوب بالعمى. ^٥ فتقول أمراء يهوذا في قلبهم: إن سكان أورشليم قوة لي برَبِّ الجنود إلههم. ^٦ في ذلك اليوم أجعل أمراء يهوذا كمصباح نار بين الحطب، وكمشعل نار بين الحزم. فيأكلون كل الشعوب حولهم عن اليمين وعن اليسار، فتثبت أورشليم أيضاً في مكانها بأورشليم. ^٧ ويخلص الرب

عُشْبًا فِي الْحَقْلِ. ^٢ لِأَنَّ التَّرَافِيمَ قَدْ تَكَلَّمُوا بِالْبَاطِلِ، وَالْعَرَّافُونَ رَأَوْا الْكَذِبَ وَأَخْبَرُوا بِأَحْلَامِ كَذِبٍ. يُعَزُّونَ بِالْبَاطِلِ. لِذَلِكَ رَحَلُوا كَعَنَمٍ. ذَلُّوا إِذْ لَيْسَ رَاعٍ. ^٣ «عَلَى الرُّعَاةِ اشْتَعَلَ غَضَبِي فَعَاقَبْتُ الْأَعْتَدَةَ، لِأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ تَعَهَّدَ قَطِيعَهُ بَيْتَ يَهُودَا، وَجَعَلَهُمْ كَفَرَسٍ جَلَالِهِ فِي الْقِتَالِ. ^٤ مِنْهُ الرَّاوِيَةُ. مِنْهُ الْوَتْدُ. مِنْهُ قَوْسُ الْقِتَالِ. مِنْهُ يَخْرُجُ كُلُّ ظَالِمٍ جَمِيعًا. ^٥ وَيَكُونُونَ كَالجَبَابِرَةِ الدَّائِسِينَ طِينَ الْأَسْوَاقِ فِي الْقِتَالِ، وَيُحَارِبُونَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَهُمْ، وَالرَّاكِبُونَ الْخَيْلَ يَخْزُونَ. ^٦ وَأَقْوَى بَيْتَ يَهُودَا، وَأَخْلَصَ بَيْتَ يَوْسُفَ وَأَرْجَعَهُمْ، لِأَنِّي قَدْ رَحِمْتُهُمْ. وَيَكُونُونَ كَأَنِّي لَمْ أَرْفُضَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فَأَجِيبُهُمْ. ^٧ وَيَكُونُ أَفْرَائِيمُ كَجَبَّارٍ، وَيَفْرَحُ قَلْبُهُمْ كَأَنَّهُ بِالْخَمْرِ، وَيَنْظُرُ بَنُوهُمْ فَيَفْرَحُونَ وَيَبْتَهِّجُ قَلْبُهُمْ بِالرَّبِّ. ^٨ أَصْفَرُ لَهُمْ وَأَجْمَعُهُمْ لِأَنِّي قَدْ فَدَيْتُهُمْ، وَيَكْتُرُونَ كَمَا كَثُرُوا. ^٩ وَأَزْرَعُهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ فَيَذْكُرُونَنِي فِي الْأَرَاضِي الْبَعِيدَةِ، وَيَحْيُونَ مَعَ بَنِيهِمْ وَيَرْجِعُونَ. ^{١٠} وَأَرْجِعُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَسُورَ، وَأَتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَلُبْنَانَ، وَلَا يوجَدُ لَهُمْ مَكَانٌ. ^{١١} وَيَعْبُرُ فِي بَحْرِ الضِّيْقِ، وَيَضْرِبُ اللَّجَجَ فِي الْبَحْرِ، وَتَجِفُّ كُلُّ أَعْمَاقِ النَّهْرِ، وَتُخَفِّضُ كِبْرِيَاءُ أَسُورَ، وَيَزُولُ قَضِيبُ مِصْرَ. ^{١٢} وَأَقْوَاهُمْ بِالرَّبِّ، فَيَسْلُكُونَ بِاسْمِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ».

١١ اِفْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لُبْنَانُ، فَتَأْكُلِ النَّارَ أَرْزَكَ. ^٢ وَلَوْلَا يَا سَرُّو، لِأَنَّ الْأَرْزَ سَقَطَ، لِأَنَّ الْأَعْرَاءَ قَدْ خَرِبُوا. وَلَوْلَا يَا بَلُوطَ بَاشَانَ، لِأَنَّ الْوَعَرَ الْمَنِيْعَ قَدْ هَبَطَ. ^٣ صَوْتُ وَلَوْلَةِ الرُّعَاةِ، لِأَنَّ فخرَهُمْ خَرِبَ. صَوْتُ زَمَجَرَةِ الْأَشْبَالِ، لِأَنَّ كِبْرِيَاءَ الْأُرْدُنِّ خَرِبَتْ.

راعيان للغنم

^٤ هكذا قال الرب إلهي: «راع غنم الذبح، ^٥ الذين يدبحهم مالِكُوهُمْ وَلَا يَأْتُمُونَ، وَبِائِعُوهُمْ يَقُولُونَ: مُبَارَكُ الرَّبِّ! قَدْ اسْتَعْنَيْتُ. وَرُعَاتُهُمْ لَا يُسْفِقُونَ عَلَيْهِمْ. ^٦ لِأَنِّي لَا أَسْفِقُ بَعْدَ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ، بَلْ هَانَذَا مُسَلِّمٌ الْإِنْسَانَ، كُلَّ رَجُلٍ لِيَدِ قَرِيْبِهِ وَلِيَدِ مَلِكِهِ، فَيَضْرِبُونَ الْأَرْضَ وَلَا أَنْقَدُ مِنْ يَدِهِمْ».

^٧ فَرَعَيْتُ غَنَمَ الذَّبْحِ. لَكِنْهُمْ أَذَلُّ الْغَنَمِ. وَأَخَذْتُ لِنَفْسِي

الصَّغَارِ .^٨ ويكونُ في كُلِّ الأَرْضِ ، يقولُ الرَّبُّ ، أَن تُلْتَمِسَ مِنْهَا يُقَطَّعَانِ وَيَمُوتَانِ ، وَالثَّلْثُ يَبْقَى فِيهَا .^٩ وَأَدْخَلَ الثَّلْثُ فِي النَّارِ ، وَأَمَحَّصَهُمْ كَمَحْصِ الْفِضَّةِ ، وَأَمْتَحَنَهُمْ أَمْتِحَانَ الذَّهَبِ . هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أُجِيبُهُ . أَقُولُ : هُوَ شَعْبِي ، وَهُوَ يَقُولُ : الرَّبُّ إِلَهِي .»

الرب يأتي ويحكم

١٤ هُوَذَا يَوْمٌ لِلرَّبِّ يَأْتِي فَيُقَسِّمُ سَلْبُكَ فِي وَسْطِكَ .^١ وَأَجْمَعُ كُلَّ الأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِلْمُحَارَبَةِ ، فَتُؤَخَذُ الْمَدِينَةُ ، وَتُنْهَبُ الْبُيُوتُ ، وَتُفْضَحُ النِّسَاءُ ، وَيَخْرُجُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّيْبِ ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ لَا تُقَطَّعُ مِنَ الْمَدِينَةِ .

^٢ فَيَخْرُجُ الرَّبُّ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الأُمَّمَ كَمَا فِي يَوْمِ حَرَبِهِ ، يَوْمَ الْقِتَالِ .^٣ وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي قُدَّامَ أُورُشَلِيمَ مِنَ الشَّرْقِ ، فَيَنْشِقُ جَبَلُ الزَّيْتُونِ مِنْ وَسْطِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ الْعَرَبِ وَادِيًا عَظِيمًا جَدًّا ، وَيَنْتَقِلُ نِصْفُ الْجَبَلِ نَحْوَ الشَّمَالِ ، وَنِصْفُهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ .^٤ وَتَهْرَبُونَ فِي جِوَاءِ جِبَالِي ، لِأَنَّ جِوَاءَ الْجِبَالِ يَصِلُ إِلَى أَصْلِ . وَتَهْرَبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الزَّلْزَلَةِ فِي أَيَّامِ عُزِّيَا مَلِكِ يَهُوذَا . وَيَأْتِي الرَّبُّ إِلَهِي وَجَمِيعُ الْقَدِيسِينَ مَعَكَ .

^٥ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ نَوْرٌ . الدَّرَارِي تَنْقَبِضُ .^٦ وَيَكُونُ يَوْمٌ وَاحِدٌ مَعْرُوفٌ لِلرَّبِّ . لَا نَهَارٌ وَلَا لَيْلٌ ، بَلْ يَحْدُثُ أَنَّهُ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ يَكُونُ نَوْرٌ .^٧ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مِيَاهًا حَيَّةً تَخْرُجُ مِنْ أُورُشَلِيمَ نِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ ، وَنِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الْعَرَبِيِّ . فِي الصَّيْفِ وَفِي الْخَرِيفِ تَكُونُ .^٨ وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الأَرْضِ . فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ وَحْدَهُ وَاسْمُهُ وَحْدَهُ .^٩ وَتَتَحَوَّلُ الأَرْضُ كُلُّهَا كَالْعَرَبَةِ مِنْ جَبْعٍ إِلَى رَمُونَ جَنُوبَ أُورُشَلِيمَ . وَتَرْتَفِعُ وَتُعَمَّرُ فِي مَكَانِهَا ، مِنْ بَابِ بَنِيَامِينَ إِلَى مَكَانِ الْبَابِ الأوَّلِ ، إِلَى بَابِ الرُّوَايَا ، وَمِنْ بُرْجِ حَنْتَيْلَ إِلَى مَعَاصِرِ الْمَلِكِ .^{١٠} فَيَسْكُنُونَ فِيهَا وَلَا يَكُونُ بَعْدَ لَعْنٍ . فَتُعَمَّرُ أُورُشَلِيمُ بِالْأَمْنِ .

^{١١} وَهَذِهِ تَكُونُ الضَّرْبَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَجَنَّدُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ . لِحْمُهُمْ يَذُوبُ وَهُمْ وَاقِفُونَ عَلَى أقدامِهِمْ ، وَعُيُونُهُمْ تَذُوبُ فِي أَوْقَابِهَا ، وَلِسَانُهُمْ يَذُوبُ فِي

خِيَامِ يَهُوذَا أَوَّلًا لِكَيْلَا يَتَعَاطَمَ افْتِخَارُ بَيْتِ دَاوُدَ وَافْتِخَارُ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ عَلَى يَهُوذَا .^١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْتُرُ الرَّبُّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ ، فَيَكُونُ الْعَاثِرُ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِثْلَ دَاوُدَ ، وَبَيْتُ دَاوُدَ مِثْلَ اللَّهِ ، مِثْلَ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ أَمَامَهُمْ .^٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَلْتَمِسُ هَلَاكَ كُلِّ الأُمَّمِ الَّتِي عَلَى أُورُشَلِيمَ .

ينوحون على الذي طعنوه

١٠ «وَأُفِضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ التَّعَمَّةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ ، الَّذِي طَعَنُوهُ ، وَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بَكَرِهِ .^١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعَظُمُ النَّوْحُ فِي أُورُشَلِيمَ كَنَوْحِ هَدَدِرْمُونَ فِي بُقْعَةِ مَجِدُونَ .^٢ وَتَنُوحُ الأَرْضُ عَشَائِرَ عَشَائِرَ عَلَى حِدَّتِهَا : عَشِيرَةُ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى حِدَّتِهَا ، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَّتِهَا . عَشِيرَةُ بَيْتِ نَاثَانَ عَلَى حِدَّتِهَا ، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَّتِهَا .^٣ عَشِيرَةُ بَيْتِ لَآوِي عَلَى حِدَّتِهَا ، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَّتِهَا . عَشِيرَةُ شَمْعِي عَلَى حِدَّتِهَا ، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَّتِهَا .^٤ كُلُّ الْعَشَائِرِ الْبَاقِيَةِ عَشِيرَةُ عَشِيرَةً عَلَى حِدَّتِهَا ، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَّتِهَا .

التطهر من الخطية

١٣ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ يَنْبُوْعٌ مَفْتُوحًا لِبَيْتِ دَاوُدَ وَلِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ لِلخَطِيئَةِ وَلِلنَّجَاسَةِ .^١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ ، أَنِّي أَقَطُّعُ أَسْمَاءَ الأَصْنَامِ مِنَ الأَرْضِ فَلَا تُذَكَّرُ بَعْدُ ، وَأُزِيلُ الأَنْبِيَاءَ أَيْضًا وَالرُّوحَ النَّجِسَ مِنَ الأَرْضِ .^٢ وَيَكُونُ إِذَا تَنَبَّأَ أَحَدٌ بَعْدَ أَنْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ، وَإِلَدِيهِ ، يَقُولَانِ لَهُ : لَا تَعِيشْ لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِ الرَّبِّ . فَيَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمَّهُ ، وَالدَّاهُ ، عِنْدَمَا يَتَنَبَّأُ .^٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الأَنْبِيَاءَ يَخْزُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤْيَاهُ إِذَا تَنَبَّأَ ، وَلَا يَلْبَسُونَ ثُوبَ شَعْرِ لِأَجْلِ الْغَشِّ .^٤ بَلْ يَقُولُ : لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا . أَنَا إِنْسَانٌ فَالْحُ الأَرْضِ ، لِأَنَّ إِنْسَانًا اقْتَنَانِي مِنْ صِبَايَ .^٥ فَيَقُولُ لَهُ : مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي يَدَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : هِيَ الَّتِي جُرِحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَجْبَائِي .

يضرب الراعي فتشتت الغنم

^٦ «اسْتَيْقِظْ يَا سَيْفُ عَلَى رَاعِيٍّ ، وَعَلَى رَجُلٍ رَفِيقِي ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ . إِضْرِبِ الرَّاعِيَّ فَتَشْتَتِ الْغَنَمُ ، وَأَرُدُّ يَدِي عَلَى

يكونُ عليهمَ مطرٌ. ^{١٨} وإنْ لا تصعدُ ولا تأتِ قبيلةٌ مصرَ ولا مطرٌ عليها، تكنُ عليها الضربةُ التي يضربُ بها الربُّ الأممَ الذينَ لا يصعدونَ ليعيدوا عيدَ المظالِّ. ^{١٩} هذا يكونُ قصاصُ مصرَ وقصاصُ كلِّ الأممِ الذينَ لا يصعدونَ ليعيدوا عيدَ المظالِّ.

^{٢٠} في ذلكَ اليومِ يكونُ على أجراسِ الخيلِ: «قُدسٌ للربِّ». والقُدورُ في بيتِ الربِّ تكونُ كالمناضحِ أمامَ المذبحِ. ^{٢١} وكُلُّ قديرٍ في أُورُشليمَ وفي يهوذا تكونُ قُدسا لربِّ الجنودِ، وكُلُّ الذابحينَ يأتونَ ويأخذونَ منها ويطبُخونَ فيها. وفي ذلكَ اليومِ لا يكونُ بعدُ كنعانيٌّ في بيتِ ربِّ الجنودِ.

^{١٣} ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ اضطرابًا عظيمًا مِنَ الربِّ يحدثُ فيهِم، فيمسِكُ الرَّجُلُ بيدَ قريبِهِ وتعلو يدهُ على يدِ قريبِهِ. ^{١٤} ويهوذا أيضًا تُحاربُ أُورُشليمَ، وتُجمَعُ ثروةُ كلِّ الأممِ مِنْ حولِها: ذهبٌ وفضةٌ وملابسٌ كثيرةٌ جدًّا. ^{١٥} وكذا تكونُ ضربةُ الخيلِ والبغالِ والجمالِ والحميرِ وكلِّ البهائمِ التي تكونُ في هذهِ المحالِّ. كهذهِ الضربةِ.

^{١٦} ويكونُ أنَّ كلَّ الباقي مِنْ جميعِ الأممِ الذينَ جاءوا على أُورُشليمَ، يصعدونَ مِنْ سَنَةِ إِلَى سَنَةٍ لِيَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ رَبِّ الجنودِ وليُعيدوا عيدَ المظالِّ. ^{١٧} ويكونُ أنَّ كلَّ مَنْ لا يصعدُ مِنْ قبائلِ الأرضِ إِلَى أُورُشليمَ لِيَسْجُدَ لِلْمَلِكِ رَبِّ الجنودِ، لا